

التربية الفنية
الصف الأول الإعدادي

الفن المصري القديم

الفصل الدراسي الأول

أ. يارا وليد



الفن المصري القديم

هو الرسم والنحت والعمارة وغيرها من الفنون التي تنتجها حضارة مصر القديمة في وادي النيل منذ حوالي 3000 قبل الميلاد. والفن المصري القديم مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالعقائد الدينية، فقد كان لهذه العقائد تأثيرها الفعال في حياة الجماعة، وفي النشاط الفني منها بوجه خاص.

- عصر الدولة القديمة
- عصر الدولة الوسطى
- عصر الدولة الحديثة





عصر الدولة القديمة

- تميز عصر الدولة القديمة بالاستقرار والأمن والسلام مما أثر على التقدم الاقتصادي والثقافي والفني
- وازدهرت فنون الحضارة المصرية القديمة على يد الملك زوسر صاحب أقدم هرم (هرم سقارة المدرج).
- من أعظم نماذج الإبداع في فن العمارة نشاهدها في أهرامات الجيزة الضخمة للملوك خوفو وخفرع ومنكاورع.

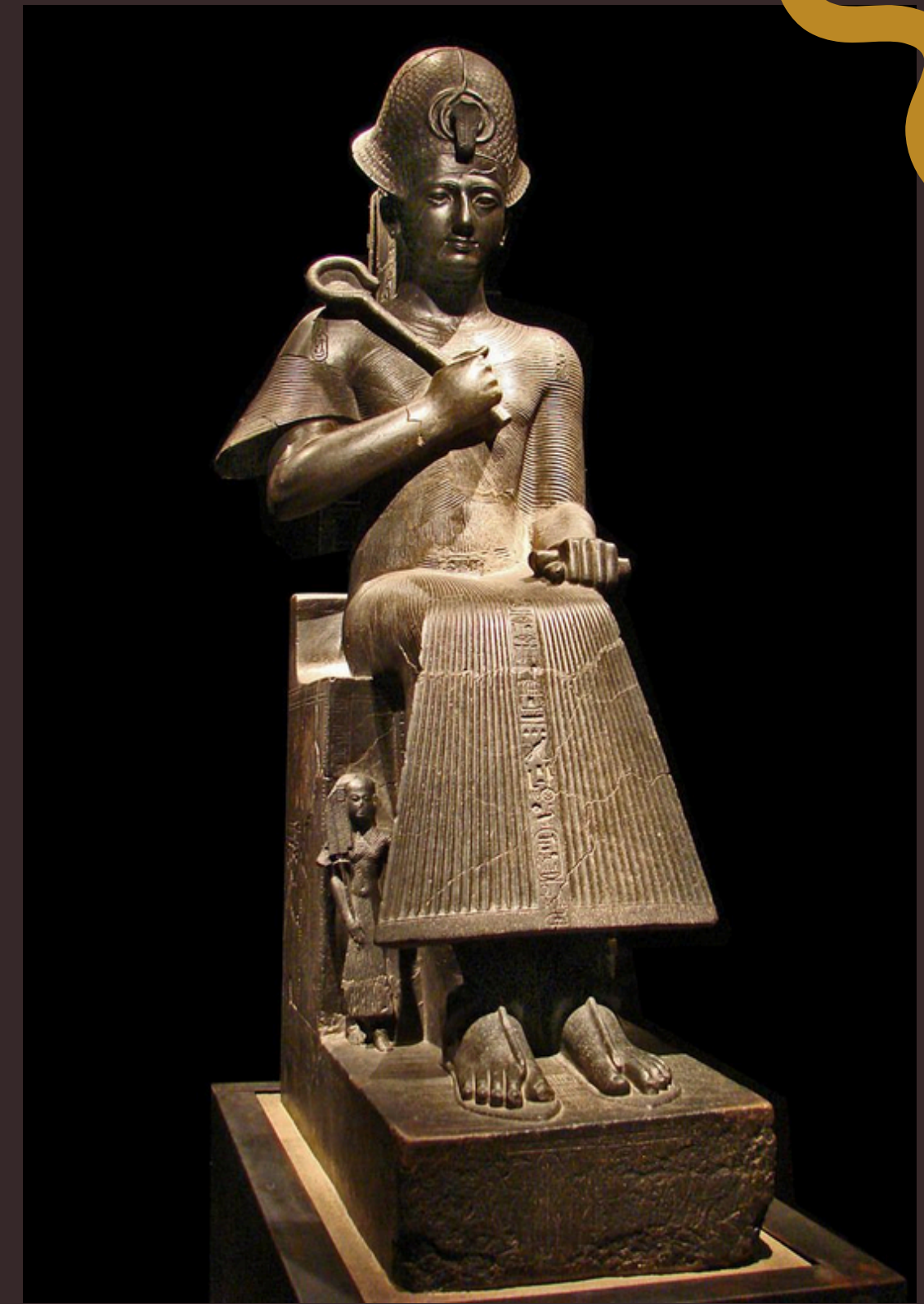


عصر الدولة الوسطى

- تميزت الفنون والعمارة في فترة حكم الملك (أمنمحات الأول) من أعظم الأمثلة:
- تمثال الجرانيت الأسود للملك (أمنمحات الثالث).
- (معبد الدير البحري) في الأقصر للملكة حتشبسوت هو معبد فريد في تصميمه.

عصر الدولة الحديثة

أصبحت مصر قوة كبرى وإمبراطورية عظيمة نتيجة الجهود التي بذلها ملوك الدولة الحديثة على وحدة البلاد ومن أشهر ملوك هذه الدولة الملك رمسيس الثاني.
ومن أعظم التماثيل في عصر الدولة الحديثة تمثال رمسيس الثاني الموجود في المتحف المصري بإيطاليا المنحوت من حجر الدايوريت الأسود.



الخصائص والقيم الجمالية في الفن المصري القديم



الإيقاع



يقصد بالإيقاع ترديد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغير، ويمكن الاستدلال على الإيقاع من خلال سلسلة فكرية منتظمة ومن القيم الفرعية وهي: (التكرار - التدرج - التنوع - الاستمرار)، وهو من أهم أسس تنظيم العمل الفني شكلياً، ويعد الإيقاع من أبرز القيم الفنية في أعمال الفن المصري القديم والتي ظهرت في تكرارات الأشكال، تنوع أحجامها وارتفاعها ومنها حركة الأشخاص في أوضاع مختلفة سواء في المعارك الحربية، أو مشاهد الرقص والغناء وغيرها من التجمعات، وقطعان الماشية والطيور والأسماك وفي مناظر الصيد والزراعة والحصاد، مما أدى إلى تحقيق تماسك التكوين والترابط بين أجزائه.



من القيم الجمالية التي تلعب دوراً أساسياً في بناء العمل الفني، فالإتزان نوع من أنواع التنظيم الشكلي، أي ترتيب العناصر بحيث يكمل كل منها الآخر، ويتحقق من خلال التقابل، أي بوضع العناصر الغير مشابهة كلاً مقابل الآخر، بحيث تكون منسجمة كل مع الآخر.

التوازن



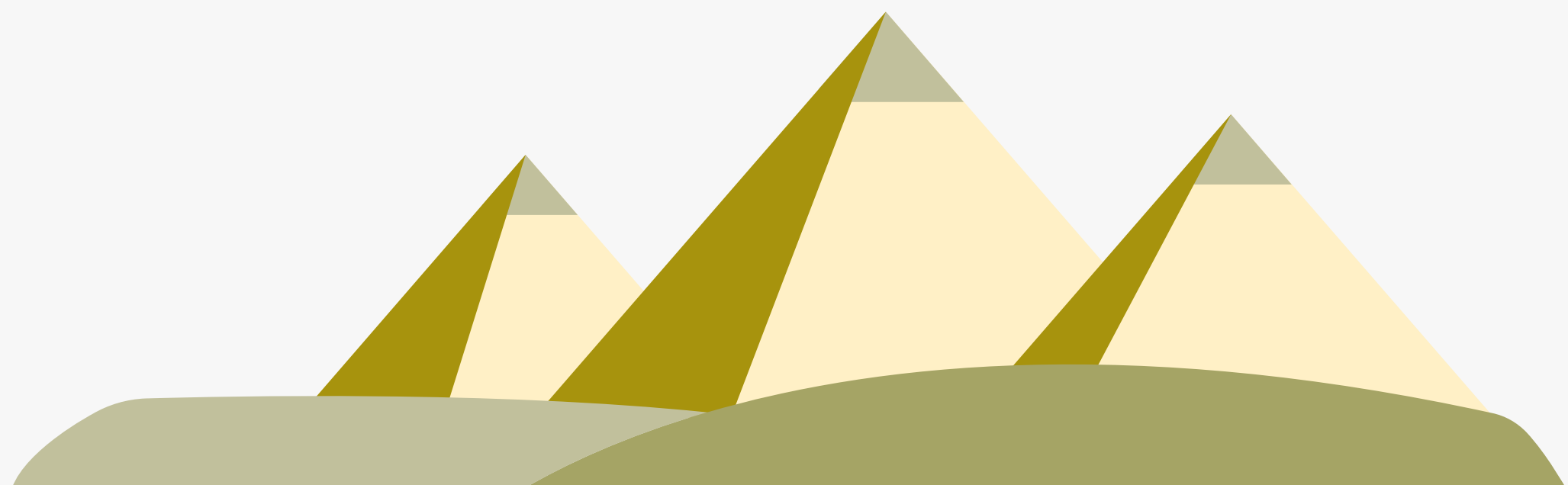
المقصود بالوحدة في العمل الفني، أن يحتوي على نظم خاصة من العلاقات وتترابط أجزاؤه حتى يمكن إدراكه من خلال وحدته في نظام متسق متآلف تخضع معه كل التفاصيل لمنهج واحد، فلا يمكن أن تحقق للعمل الفني قيمته الجمالية دون الوحدة بين أجزاء العمل بعضها البعض ربطاً عضوياً يحقق كلاً متسقاً، ونشاهد هذا في أعمال التصوير الجداري والنحت البارز في الفن المصري القديم.

الوحدة



التبسيط والتسطيح

التبسيط كقيمة فإنه يعمل على سهولة استيعاب الهيئة الشكلية للعمل الفني في وحدة إدراكية، وتحقيق تأثير حسي مادي ومضمون رمزي بسيط التركيب، يمكن أن يحقق للمتذوق الاستمتاع الجمالي من خلال وحدة المادي والمعنوي في وحدة ذات طابع تبسّطي، ويتحقق في الفن المصري القديم عنصر الوضوح حينما لا يهتم الفنان بما هو حقيقي ويتجاهل الظلال التي تخلق الانطباع بالعمق. فلجأ في أعماله إلى ترتيب المناظر في صفوف يعلو بعضها البعض تفصل بينها خطوط مستقيمة سميكة تمثل مستوى الأرض.





المبالغة والتحريف الجمالي

من وسائل توفير صفات الجد والتميز في العمل الفني، إجراء التحريفات في النمط الشكلي، وقد استخدم الفنان المصري القديم هذه المبالغات بشكل أساسي في نسب الأشخاص تبعاً لمعايير وقناعات خاصة ناتجة عن تأثر بالمعتقد الديني، دون الالتفات لواقع الأشياء وطبيعتها المرتبة، فوضع الإله في الصورة أكبر حجماً من الملك، والملك أكبر حجماً من أعدائه، إن الشخص الرئيسي يتمثل دائماً على نحو ينم عن مكانته، وعبر عن الأشكال بالتأكيد على أهم وأبرز صفاتها المميزة الخاصة بها، دون الالتفات إلى الواقع أو قواعد المنظور.

فنون الحلي

في الفن المصري القديم



تميزت فنون الحلي في الفن المصري القديم على مر العصور، فقد كان لها أهمية دينية إلى جانب الناحية التزيينية ولم يكن استخدامها قاصراً على النساء وحدهن، بل استخدمها أيضاً الرجال الذين يحرصون على التزين بالحضارة القديمة.



أنواع الحلي ووظائفها

الأساور والخلاخيل



الأساور والخلاخيل لما فيها من قوة سحرية، فالأسورة تحيط بالمعصم أو تلبس على الذراع لتصنع دائرة سحرية، وكذلك الخلاخال الذي يلبس عند القدم وهذه الأساور والخلاخيل معروفة في مصر منذ عصور ما قبل التاريخ، وكانت تصنع من العظم والحجر والخشب والجلد، وصنعت تلك الأساور والخلاخيل من المعدن وكانت ترصع بأحجار شبه كريمة أو بالزجاج، وكانت تستعمل في الحياة اليومية كحلي للترزين أو للحماية.

الصدريات



هي عبارة عن حلي تلبس على الصدر مربعة أو مستطيلة الشكل أو على هيئة شبه منحرف، وكانت تعلق بواسطة خيط أو خيط منظوم به خرزات، ومن أهم الصدريات تلك المعروفة من عصر الدولة الوسطى والمصنوعة من الذهب والمرصعة بأحجار شبه كريمة مثل حجر (الجمشت) و(العقيق البني)، وكانت الصدريات تزخرف برموز مقدسة وأسماء الملوك.

القلائد العريضة



كانت تصنع من صفوف متعددة من الخرز أو القيشاني، ولها نهاية على شكل نصف دائرة وكانت تغطي أعلى الصدر، وهناك قلائد صنعت من ذهب رقيق مثل قلائد توت عنخ آمون، التي كانت على هيئة الصقر (حور)، أو على هيئة النسر (نخبت)، أو على هيئة الاثنين معاً لحماية الملك

أنواع الحلي ووظائفها

حلي الأصابع (الخواتم)

استعملت حلي الأصابع منذ عصور ما قبل التاريخ،
أيضاً تطورت تطوراً كبيراً في عصر الدولة الحديثة،
ومن أجمل الأمثلة للخواتم هو ما عثر عليه في (مقبرة
توت عنخ آمون).

حلي الأذن



لبس المصري القديم الأقراط منذ عصر الانتقال
الثاني أي حوالي عام 1650 قبل الميلاد، ومن
أجمل ما عثر عليه من أقراط ملكية تلك الخاصة
بالملك توت عنخ آمون.

حلي الرأس



بدأ حلي الرأس كإكليل من أغصان
الشجر وأعواد الزهور وكان هناك
شرائط من القماش لربط الشعر
حتى لا يتدلى الشعر على الوجه
أثناء العمل، وكذلك للزينة ثم
صنعت من بعد ذلك من معدن
الذهب أو النحاس.

أنواع الحلي ووظائفها

التمائم

كانت التمائم ترتدي كحلي وبغرض الحماية، كما كانت تمد حاملها بالحظ السعيد والبركة، فلذلك كانت التميمة تصنع على هيئة أشكال للرموز المقدسة.

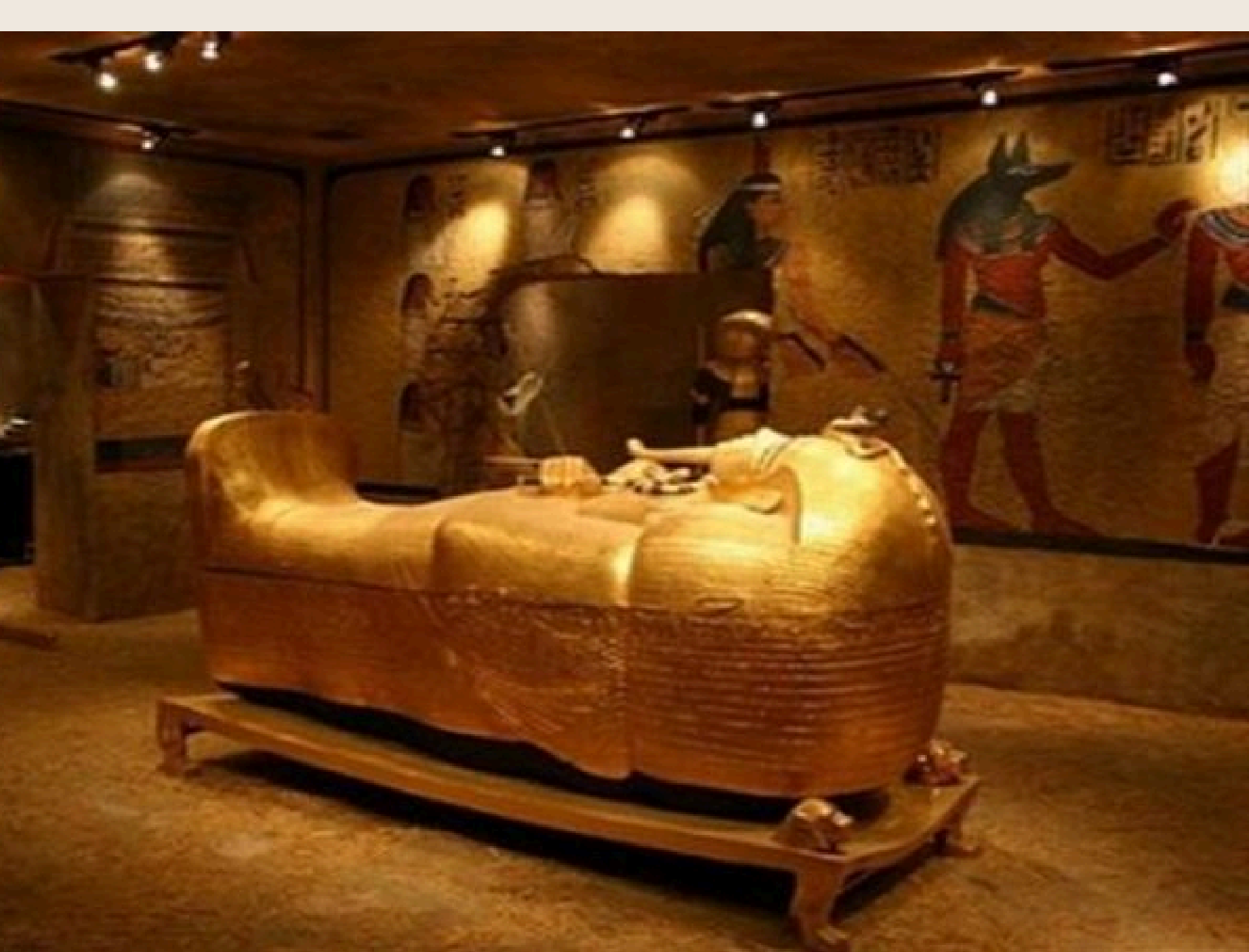


حجر الفيروز

المعادن المستخدمة في صناعة الحلي المصري القديم:
(النحاس - الذهب - الفضة - الذهب الأبيض)

الأحجار المستخدمة في تطعيم الحلي المصري القديم:
(الفيروز - العقيق - الفلسبار - البلور الصخري)

الطرق المختلفة للتصنيع اليدوي لفن الحلي المصري القديم:
التفريغ - الطلاء بالمينا - التكفيت - التحبيب



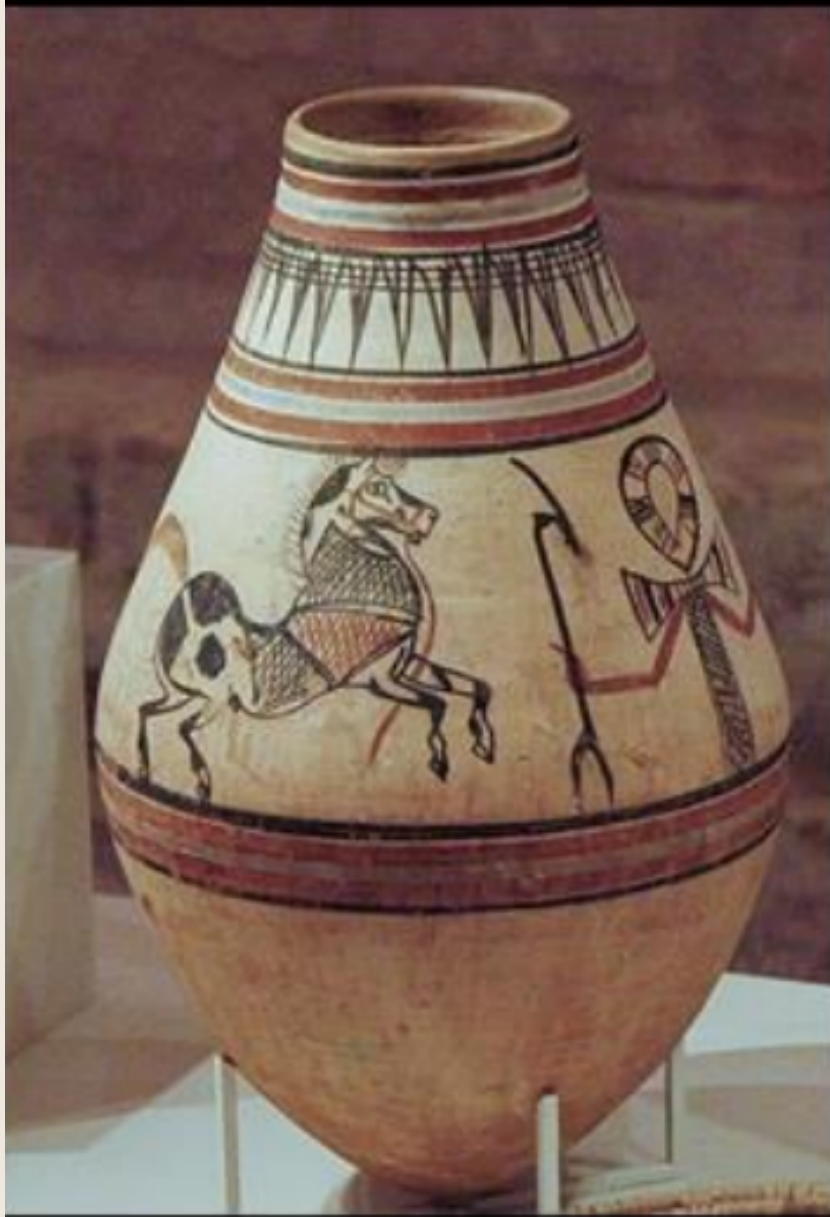
مقبرة توت عنخ آمون

نفائس المجوهرات في مصر القديمة

تعكس مجموعة القلائد والحلي التي عثر عليها مطلع القرن التاسع عشر، في المقبرة الذهبية (توت عنخ آمون) مدى براعة المصريين القدماء في صناعة الحلي والمجوهرات، على مختلف أشكالها، سواء الذهبية، أو تلك التي تستخدم الأحجار الكريمة، ما يجعلها ثروة لا تقدر بثمن.

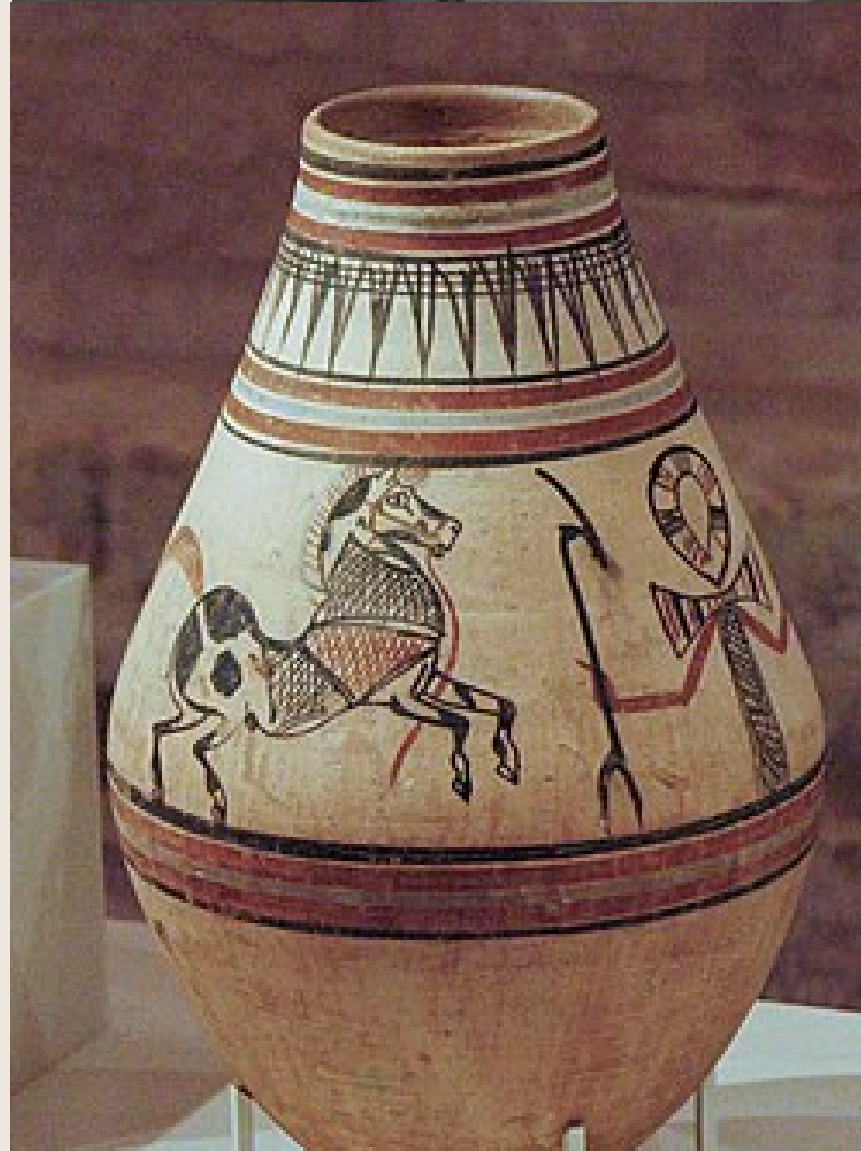


- تعود قلائد (الملك توت عنخ آمون) تاريخياً إلى عصر **الدولة الحديثة**.
- وقد عثر عليها في منطقة وادي الملوك، داخل مقبرته الملكية التي اكتشفها "هوارد كارتير" عام 1922، ووصفت وقتها بأنها **أكمل الكنوز الملكية التي عثر عليها في العصر الحديث**.
- هي تتكون من خمسة آلاف وثلاثمائة وثمانين وتسعين قطعة، تضم هذه الكنوز (القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون، إلى جانب ثلاثة توابيت على هيئة الإنسان أحدها من الذهب الخالص والآخران من **خشب مذهب**).
- وجميعها تعكس النهضة التي عاشتها مصر في عصر الأسرة الثامنة عشر، والتي تمثل أزهى عصور الدولة الحديثة وهي محفوظة بمصر في متحف الحضارة.



إناء كبير يصور حصاناً راكضاً،
من مصر القديمة، المملكة
الحديثة الأسرة الثامنة عشر
حوالي عام 1340 قبل الميلاد

الخزف في الفن المصري القديم



• تميزت صناعة الفخار بمصر منذ **عصور ما قبل الأسرات**، وبداية تواجد المصريين في الدلتا ووادي النيل، وأقدم أنواع الفخار كان يصنع يدوياً من الطين ثم يترك ليجف تحت الشمس، وبعد اكتشاف النار كان الفخار يحرق ليصبح أكثر صلابة ومتانة وعمر أطول، اخترعت عجلة الفخار في عصر الدولة القديمة لتدار باليد اليسرى، بينما تشكل القطعة الفخارية باليد اليمنى

• وفي **العصور المبكرة** من الحضارة المصرية كانت قطع الفخار تزخرف نمطياً بأشكال حيوانية ونباتية وحيوانية ملونة، وقد اتجه الفنانون إلى استخدام حلية زجاجية لإنتاج ما عرف بالخزف المصري الذي كان يصنع بإضافة سليكون الرمل وطبقة زجاجية شفافة.

• وكان يفضل أن يطلى **باللونين الأزرق والأخضر**، وكان الخزف أحمر اللون ومزخرفاً بأشكال هندسية خلال العصور القديمة، وأحياناً كانت فوهة القوارير مطلية باللون الأسود، بمرور السنين بدأ المصريون القدماء تزيين الأواني الفخارية برسومات لحيوانات وادي النيل، كما كانوا يمثلون مناظراً للصيد أو القتال أو مشاهد للعبادة، كما عثر على أواني مزخرفة وعليها رسوم لقوارب.

التقويم

ضع علامة صح أو خطأ:

- ارتبط الفن المصري القديم ارتباطاً وثيقاً بالعقائد الدينية وعقيدة البعث والخلود.
- استخدم الفنان المصري "المبالغة" برسم الملك بحجم أكبر من أعدائه للتعبير عن مكانته.
- كان استخدام الحلي في مصر القديمة قاصراً على النساء فقط للزينة.
- "التفريغ والتحبیب والتكفيت" هي من طرق التصنيع اليدوي لفن الحلي المصري القديم.
- اخترعت عجلة الفخار في عصر الدولة الوسطى وكانت تُدار باليد اليمنى.



شكراً لكم ..

